

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الوضعية التقويمية الأولى: 20

إن ظاهرة الطلاق بدأت تشغل فكر العالم حالياً لتزايدها الواضح، كانت هذه أرضية لنقاش موضوع في جمعية حماية الأسرة التي حضرتها مع زوجة عمك، قالت رئيسة الجمعية سناء: "إن طلبات الطلاق نشهد لها يومياً في هذه الجمعية". وتساءلت زينب إحدى المتضررات قائلة: "إن العنف الذي يمارسه الرجال هو السبب الوحيد في الطلاق". بينما قالت نعيمة: "بل السبب هو غياب الصبر والتشاور والمعاملة بالمعروف، التي جاءت في قوله تعالى: "الطلاقُ مَرَّاتٌ فِإِمْسَاكٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْخٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا أَتَيْنُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا إِلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ"؟²²⁹ فتدخلت نائبة الجمعية خديجة قائلة: "إن أثر الطلاق على الأطفال يشكل المشكل الأكبر".

في لقاء متلفز بدأ أحد المتدخلين يناقش "أهمية التفكير الفلسفي في ترسیخ الإيمان واليقين"، بينما ردت عليه محاوره قائلة: "لا يمكن أن يتواافق الإيمان مع الفلسفة. وإنما إعمال العقل لا يتعلق إلا بأمور الدنيا، ألم تلاحظوا أن يوسف عليه السلام أعمل عقله في رؤيا الملك وفسرها بما ينطبق مع أمور الدنيا، واضح في سؤاله للملك يقول الله تعالى {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ} (54) قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عاليم (55)". وقال المتدخل الآخر: "أعتقد أن خير مثال على الإيمان واليقين الراسخ هو الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد كان قمة الصبر والصدق مع الله وظهر في حياته وكثرة بذله وعطائه".